ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 13 / العدد: 02 / السنة: 2024/ ص ص: 425- 450

دور الجامعات الليبية في نشر ثقافة ريادة الأعمال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية على جامعة الزاوية ـ ليبيا

The Role of Libyan Universities in Promoting the Culture of Entrepreneurship from the Perspective of Faculty Members: A Field Study at Al-Zawiya University, Libya

تاريخ الإرسال: 2024/02/24 تاريخ القبول: 2024/06/09 تاريخ النشر: 2024/06/24

عفاف سعيد[1]، سمية قاسم [2]
[1] جامعة البليدة2 ، الجزائر ، EMAIL: Afaf80said@gmail.com
[1] جامعة البليدة2 ، الجزائر ، EMAIL: dr.gacem.soumia@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الليبية في نشر ثقافة ريادة الأعمال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال التعرف على توجيه اهتمام جامعة الزاوية بشكل خاص كحالة دراسية في نشر هذه الثقافة وأهميتها وسبل الاهتمام بها، كما سعت للتعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها: أن الجامعة تعاني من قصور في نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع، ويعود السبب إلى بعض المعوقات، أهمها ضعف ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع، وعدم وجود خطة واضحة لريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال؛ ثقافة ريادة الأعمال؛ مركز ريادة الأعمال؛ جامعة الزاوية.

المؤلف المرسل: عفاف سعيد، الإيميل: Afaf80said@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the role of Libyan universities in spreading the culture of entrepreneurship from the point of view of faculty members, by identifying the direct interest of Zawia University in particular as a case study in spreading this culture, its importance, and ways to pay attention to it. It also sought to identify the challenges and difficulties facing the university. In spreading the culture of entrepreneurship, the study reached many results, including: that the university suffers from a deficiency in spreading the culture of entrepreneurship within society, and the reason is due to some obstacles, the most important of which are the weakness of the culture of entrepreneurship in society, and the lack of a clear plan for entrepreneurship.

Keywords: Entrepreneurship; Entrepreneurship Culture; Entrepreneurship Center; Zawia University.

1. مقدمة:

بدأت ثقافة ريادة الأعمال في الظهور شيئاً فشيئاً عندما لم يتمكن القطاعان العام والخاص من استيعاب عدد كبير من الباحثين عن العمل، وخاصة خريجي الجامعات، مما دفع هذه الفئة إلى التفكير في وظيفة خاصة يمكنهم من خلالها تلبية متطلبات الحياة. ونتيجة للتطور التكنولوجي والعولمة والتوسع الكبير في القطاع الخاص ازداد الاهتمام بريادة الأعمال. حيث تتمثل استراتيجية معظم الدول، في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة لأنها واحدة من أهم ركائز النمو الاقتصادي للبلاد، والحد من بطالة الشباب، وخلق فرص عمل جديدة. وقد أطلقت هذه الدول العديد من الممارسات والخطط والإجراءات والبرامج التعليمية المتعلقة بتنمية ريادة الأعمال وثقافتها، وتوفير البيئة المناسبة لدعم الأفراد الرياديين، وإنشاء مشاريعهم الخاصة. فثقافة ريادة الأعمال لها دور في إنشاء وقيام مؤسسات الأفراد، واكتشاف قدراتهم ومواهبهم، وتطبيقها في تسيير وتنفيذ المشروع والجامعة كمؤسسة تعليمية ،تثقيفية، فدورها لا يقتصر فقط على تلقين الطالب دروس،

في المجال النظري فحسب، بل لا بد من الجمع بين النظري والميداني لأن ثقافة ريادة الأعمال تتمثل في مجمل الممارسات النظرية والميدانية داخل الوسط الجامعي وتطبيق الفكرة الجديدة من طرف صاحبها على أرض الواقع فلابد من مساهمة الجامعة في توعية طلابها بكيفية إنشاء المؤسسة وتحذيرهم بأهم المخاطر التي يمكن أن تواجههم، حتى يكونوا في استعداد للتصدي لها، وفي هذه المرحلة من الدراسة يعتبر الطالب الجامعي رأس المال الحقيقي لأي مجتمع، وأساس تحريك عجلة التنمية، والشعار الذي تقوم عليه ريادة الأعمال ،أن طالب اليوم، هو ريادي الغد وهو الأساس في تطوير وإنشاء المشاريع ،وفي نفس الوقت فإن فكرة إنشاء مشروع في حد ذاته يعتبر تحديا، لما له من أثار إيجابية تعود على الفرد والمجتمع، تتطلب اندفاعا ومخاطرة، وبهذا يكون نجاح ريادة الأعمال مرتبطا بمدى نشر هذه الثقافة، في أوساط الطلبة الجامعيين. لذلك كان من الضروري أن تعمل الجامعة على تخريج طلاب قادرين على المبادرة لخلق فرص العمل في السوق والمجتمع من خلال مركز الريادة والابتكار داخل الجامعة وفى ضوء شراكة حقيقية مع أصحاب القطاع الخاص والخريجين الذين يعتبرون رؤوس أموال استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم بمفهوم التمحور حول السوق بالإضافة إلى توفير بنية وآليات داعمة لتعزيز وتطوير ثقافة ريادة الأعمال داخل الجامعة.

وبناءً على ما تقدم سيتم الحديث عن دور جامعة الزاوية بليبيا في نشر ثقافة ريادة الأعمال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في هذه الورقة البحثية من خلال طرح ومناقشة العديد من المحاور التي يمكن عرضها في الإطار النظري. عليه جاءت هذه الدراسة لاستكشاف دور جامعة الزاوية في نشر هذه الثقافة داخل المجتمع.

مشكلة الدراسة:

شهد النظام الاقتصادي العالمي العديد من التغيرات والتطورات السريعة، وظهرت على إثرها العديد من الظواهر والمفاهيم الجديدة من بينها مفهوم ريادة الأعمال، التي هي في أمس الحاجة إلى الدراسة والتحليل. كان الاهتمام الأول بالجانب الريادي في الدول المتقدمة، ثم تزايدت أهمية اكتساب هذا الفعل الاقتصادي بسرعة كبيرة، من جانب الأفراد والحكومات والمنظمات والمؤسسات التعليمية والتربوية، فتم الاعتماد على ريادة الأعمال كمحرك

لاقتصاد البلاد وتحقيق التنمية المستدامة. ومن هنا تصبح المبادرة الشخصية ضرورية للفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

شغلت ريادة الأعمال كظاهرة اجتماعية أفكار العديد من العلماء، من بينهم **ماكس فيبر** الذي اعتبر أن ريادة الأعمال خاصية مرتبطة بالمجتمع الغربي، فربط بين مبادئ المذهب البروتستانتي للديانة المسيحية والنشاط الريادي، إذ يؤكد أن سبب الازدهار الاقتصادي للمجتمع هي قيم المذهب البروتستانتي، فالشخص الريادي يتميز عن غيره في طبيعة الاندفاع والسلوك القائم بالنشاط الريادي ودوره في تحقيق عملية التنمية بصورة عامة، والنمو الاقتصادي والتكنولوجي بصفة خاصة.

بينما وصف ***A. Joseph Schumpeter*** رجال الأعمال المبدعين بوكلاء للتدمير الإبداعي حيث إنه ومن وجهة نظره يقوم هؤلاء الرجال المبدعون بالتحكم في وضع التوازن بالنسبة للعرض والطلب في الأسواق عن طريق طرح منتجات ابتكارية جديدة يحصدون من ورائها أرباحاً طائلة وقد يحتكرون الأسواق لفترة من الزمن ولو بصفة مؤقتة، ولهذا فإن الاقتصاديين غالباً ما يربطون بين الأعمال الإبداعية والقدرة على حسن استغلال وتطبيق التكنولوجيا الحديثة.

ونظراً للعجز الذي تعاني منه ليبيا في توفير فرص العمل خاصة للطلبة المتخرجين من الجامعات في مختلف التخصصات والأفراد عموماً وبالتالي زيادة معدلات البطالة، وكحل لذلك اتبعت الدولة الليبية استراتيجية نشر ثقافة ريادة الأعمال بين أوساطها وفئة الشباب بشكل عام وخريجي الجامعات منهم بشكل خاص، لما لها من دور اقتصادي واجتماعي في زيادة معدلات التشغيل ومكافحة ظاهرة البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل، فضلاً عن تحقيق التعزيز الاجتماعي، وبالتالي تسعى كغيرها من الدول إلى النهوض باقتصادها ومجتمعها من خلال تنمية المواهب والقدرات التي تمتلكها. ومن هنا فإن ليبيا ومؤسساتها ومنظماتها المختلفة بحاجة ماسة، أكثر من أي وقت مضى، للاستفادة من المهارات والمواهب التي تزخر بها. ومن هذا المنطلق، ولبناء اقتصادها على الطراز الحديث، اتجهت إلى تشجيع إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وخاصة في الجانب الريادي، الذي يلعب دوراً مهماً في مختلف برامج التنمية المستقبلية. وكما هو معلوم فإن الجامعة الليبية

هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة...، لما لها من دور في تثقيف طلابها وتوعيتهم وإعدادهم وتدريبهم، كما تهدف إلى الارتقاء بهم نحو الأفضل. وكذلك تحقيق الجودة والنوعية في التعليم والبحث العلمي، فهو نظام مفتوح على البيئة الاجتماعية التي تسعى إلى زيادة كفاءة رأسمالها البشري الذي يتمثل بشكل رئيسي في طلابها. فطلبة الجامعة فهم حجر الزاوية في العملية التعليمية وأساس قيام الجامعة، ومحطة مهمة للمشروع المهني المستقبلي، فهم يمثلون مرحلة دراسية حساسة، وقبل دخول الطالب الجامعي مجال العمل، فهو محطة مهمة في حياته لذلك يجب على الجامعة الاهتمام بالجانب المهني لمستقبل الطالب، وجعله أكثر استعداداً لتقبل الواقع وقادراً على تكييف قدراته مع سوق العمل، وللجامعة دور كبير في غرس ثقافة إنشاء المشروع الخاص للطلاب في عقليتهم قبل التخرج.

وهنا تظهر أهمية دور الجامعات في تطوير ونشر ثقافة ريادة الأعمال، كونها أحد الأطراف الأساسية في بيئة نظام العمل. ولا ينبغي للجامعات أن تقف مكتوفة الأيدي بمعزل عن الظروف المحيطة بمجتمعاتها والتي تؤثر عليها. وفي ظل مسؤولية الجامعة الاجتماعية تجاه المجتمع كمؤسسات وأفراد، كان لا بد من أن تتفاعل الجامعة مع المجتمع في نشر ثقافة ريادة الأعمال، حتى تصبح ثقافة ريادة الأعمال ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية فعالة. وفي هذا الصدد بينت دراسة (بخاري، 2014) أن الجامعات بوصفها مؤسسات أكاديمية لها دور مهم في إعداد الموارد البشرية ونشر ثقافة ريادة الأعمال عبر برامج التعليم والتدريب. وأوصت دراسة (نافع ،2018) بضرورة نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال في الجامعات، وأن تعمل الجامعات وفق خطط مدروسة لزيادة تفعيل دورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال، كما أن دراسة (المخيزم، 2017) أكدت أن نشر ثقافة ريادة الأعمال من العوامل الرئيسية والمؤثرة بقوة في تحديد اتجاهات الشباب نحو مبادرات ومشروعات ريادية، وأن ثقافة تشجيع الإبداع والاستقلالية والمخاطرة تسهم بشكل كبير في إحداث تغيرات جذرية في المجتمع على كافة نواحيه الاقتصادية والاجتماعية والتنموية. عليه ووفقاً لما تم ذكره جاءت هذه الدراسة لاستكشاف دور جامعة الزاوية في نشر ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع، وبناءً على ذلك كان التساؤل الرئيس للدراسة: **ما دور جامعة الزاوية في نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها؟**

وتفرعت منه الأسئلة التالية:

س1ـ ما واقع نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع من قبل جامعة الزاوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

س2ـ ما هي أهم المعوقات التي تحد من نشر ثقافة ريادة الأعمال وتفعيلها داخل المجتمع حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

س3ـ ما أهم المقترحات الممكنة (سبل التعزيز) لنشر ثقافة ريادة الأعمال وتفعيلها داخل المجتمع حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

أهداف الدراسة:

1- توجيه اهتمام الجامعات بشكل عام وجامعة الزاوية بشكل خاص نحو نشر ثقافة ريادة الأعمال وأهميتها وسبل الاهتمام بها.

2- بيان واقع دور جامعة الزاوية في نشر ثقافة ريادة الأعمال.

3- التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال.

4- تحديد المقترحات الممكنة بشأن سبل تعزيز نشر ثقافة ريادة الأعمال.

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية العلمية:

1ـ تساهم هذه الدراسة في إثراء التراث السوسيولوجي بوجه عام والتراث السوسيولوجي الليبي بوجه خاص من خلال ما تقدمه من معطيات نظرية في مجال من أهم المجالات الاجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع على حد السواء ألا وهو مجال دراسة ريادة الأعمال في المجتمع الليبي، وذلك لما تلعبه ثقافة ريادة الأعمال من دور كبير في نشر الأعمال الريادية التي اقتضتها تطورات العصر الحديث.

2ـ كما تكمن أهمية دراستنا في كونها تُسلط الضوء على فئة مهمة في المجتمع وهي فئة الطلبة الجامعيين داخل الوسط الجامعي، وإبراز مكانة ريادة الأعمال كركيزة أساسية يعتمدها الطلاب في توجههم نحو المستقبل بالإضافة إلى أن ريادة الأعمال من أهم الاستراتيجيات التي لجأت إليها المجتمعات. وتسعى من خلالها إلى دفع عجلة التنمية

ومواجهة ظاهرة البطالة وتوفير فرص العمل وفتح الآفاق أمام الطلبة المبتدئين من خلال المتابعة التي يقدمها مركز الريادة والابتكار بالجامعة.

3ـ تساهم هذه الدراسة في إثراء أدبيات البحث العلمي والمكتبة الجامعية حيث تضاف إلى البحوث والدراسات السابقة التي تناولت بصوره أو بأخرى واقع دور الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال وتوجيه القيادات الأكاديمية في الجامعة لوضع خطط لنشر ثقافة ريادة الأعمال.

ب. الأهمية العملية:

1ـ تتمثل الأهمية العملية لموضوع الدراسة فيما يمكن وضعه من توصيات ومقترحات في ضوء ما تسفر عنه من نتائج، إذ في ضوء تلك النتائج سيكون من الممكن تقديم بعض الملاحظات والحقائق الإرشادية تمهد لهم الطريق للوصول إلى قرارات موضوعية مبنية على رؤية علمية تساعد على تدعيم الإيجابيات والحد أو القضاء على المعوقات التي تحد من دور جامعة الزاوية في نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع المحيط بها، والصعوبات التي تواجهها في نشر هذه الثقافة وسبل تعزيزها، وذلك حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

2ـ ان نتائج هذه الدراسة تمكن متخذي القرار في مؤسسات التعليم العالي(الجامعة) من إلقاء الضوء على ريادة الأعمال لدى طلبة التعليم العالي، والتعامل معها على أسس علمية بهدف غرس الوعي الريادي لديهم لكي يكون سلوكهم المهني أقرب إلى المثالي بدلاً من تداخله مع واقع متغير.

حدود الدراسة وتتمثل في الآتي:

1.البعد الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على معرفة دور الجامعات الليبية في نشر ثقافة ريادة الأعمال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

2.البعد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على جامعة الزاوية ـ ليبيا.

3.البعد البشري: طبقت الدراسة ميدانياً على أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الزاوية.

4.البعد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال فصل الخريف 2023 ـ 2024م.

مفاهيم الدراسة: تعتبر عملية تحديد المفاهيم ذات أهمية كبيرة في عملية البحث لأنه من خلالها يمكن إزالة الكثير من الغموض المحيط بالموضوع للباحث والقارئ معاً.

1. الثقافة: عرفها العالم الأنثربولوجي **(تايلور)** والذي يعتبر تعريفه للثقافة هو الأشمل من بين التعاريف السائدة بأنها:" ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والفن والأخلاق والقانون وغيرها من القدرات والعادات والإمكانات المادية وغير المادية التي يحصل عليها الفرد باعتباره عضوا في المجتمع(العمر،2000،ص177). أما إجرائياً فهي علم وتقاليد العملية الأساسية لتنظيم المجتمع وقيامه وتميزه، فهي الجانب المعنوي الذي يميز الأفراد بعضهم عن بعض، من قيم ومعايير وأفكار ولغة...الخ إذاً الثقافة هي عملية تراكمية للتصورات والذهنيات للطلبة الجامعيين بصفة خاصة في تكوين رصيدهم الثقافي حول إنشاء المؤسسة أو المشروع وتطوير فكرة ريادية.

2. ريادة الأعمال: تُعرف الريادة: هي مجموعة من المهارات التي تُسهم في بدء عمل جديد، من خلال ربطه مع قدرات المتعلمين على تحقيق فرص جديدة ويقصد بها كذلك التفوق والابتكار والتميّز في بعض المشاريع الخاصة بالطلبة. **أما ريادة الأعمال**: فهي الاستعداد لإدارة المشاريع وتنظيمها وتطويرها بالتزامن مع التأثر بالمخاطر بهدف الوصول إلى الأرباح، وتعتمد ريادة الأعمال على المبادرة بإنشاء عمل جديد؛ عن طريق الاستفادة من الموارد المتاحة، والعمل، ورأس المال الذي يسهم في الحصول على الربح (الغالبي،2009، ص10). **التعريف الإجرائي لريادة الأعمال:** إقدام الطلبة على ابتكار أشياء جديدة، والبدء بمشروعات خاصة بهم بعد اختيار أفكار توازن بين شغفهم وقدراتهم على تنفيذها.

3. ثقافة ريادة الأعمال: هي مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تدعم المبادرات الفردية والعمل الحر، وتشجع ملكية المشاريع. **أما التعريف الإجرائي لثقافة ريادة الأعمال:** هي تلك الصفات والمهارات والقدرات الشخصية والقيم والمعتقدات والممارسات التي يكتسبها الفرد من بيئات مختلفة (بيئة الأسرة، بيئة الجامعة، بيئة المجتمع بأسره)، تشجعه على المبادرة والإبداع والابتكار واستغلال الفرص والمخاطرة واتخاذ القرارات ومواجهة الصعاب بطرق عقلانية تسمح بتحقيق النتائج والحفاظ على استمرارية الريادة.

4- الجامعة: إحدى مؤسسات التعليم العالي تتألف من كليات الآداب والعلوم، ومدارس للمهنيين ومدرسة خريجي الدراسات العليا فهي المؤسسة المسؤولة عن التعليم العالي، تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد. **أما إجرائياً فهي:** مؤسسة تعليمية تثقيفية تتغير بتغير طبيعة المجتمع وخصوصياته، وأنها أساس العلم والمعرفة والابتكار لما تحويه من الطبقة المثقفة فهي تسعى لتطوير المجتمع بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص وكذلك البحث العلمي لها هيكل تنظيمي متسلسل، تتفاعل مع البيئة المحيطة بها فهي تعمل على تعليم ونشر ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين من خلال التعليم الريادي.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة: هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع ريادة الأعمال، لكننا في هذه الدراسة سنعرض بعض الدراسات التي تناولت نشر ثقافة ريادة الأعمال ودور الجامعات في تعزيز هذه الثقافة:

1- (دراسة **الرميدي،2018**):"تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الأعمال – إستراتيجية مقترحة للتحسين". هدفت الدراسة إلى إبراز وتقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب"، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد لدى الجامعات المصرية رؤية ورسالة إستراتيجية تتبنى ثقافة ريادة الأعمال، وقلة الاهتمام من قبل القيادات الجامعية بشكل يشجع الطلاب على ريادة الأعمال، ضعف الموارد والبنية التحتية لدعم ريادة الأعمال لدى الطلاب، ضعف الدعم الجامعي لريادة الأعمال، قلة أعداد الموارد البشرية المتخصصة في ريادة الأعمال، وضعف الدعم المادي المخصص لنشر ثقافة ريادة الأعمال.

2- (دراسة بن حسين، 2017): "واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة محمد بن سعود الإسلامية"، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة والكشف عن المعوقات التي تواجه الجامعة في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب وتقديم مقترحات تسهم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وقد بينت نتائج الدراسة أن عدم وجود البيئة الداعمة يليه التعليم للريادة ثم حاضنات الأعمال من أبرز المعوقات التي تقف حائلا أمام نشر وتنمية

ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب. وكان من أبرز المقترحات أو التوصيات هو تخصيص ميزانيات سنوية لتحويل الأفكار الإبداعية إلى واقع.

3ـ**(دراسة الحمالي، 2016)**: "واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وضع سياسات وأهداف محددة وخطط تنفيذية فيما يخص ريادة الأعمال في الجامعة، وحاجة وحدة ريادة الأعمال في الجامعة إلى مزيد من الجهد والعمل لتفعيل أنشطتها والوعي ببرامجها وخططها باستمرار والترويج والدعاية والإعلان لها، والحاجة إلى ميزانيات مرصودة ومعتمدة حتى تتمكن من تنفيذ خططها وتحقيق أهدافها، مع ضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة موضوع ريادة الأعمال، وركزت على دور الجامعات في نشر ثقافة ريادة الأعمال والمشروعات المتوسطة بين طلابها وخاصة الخريجين، وبينت المعوقات التي تواجه نشر هذه الثقافة وتنميتها، وقد أجريت هذه الدراسات في بعض الجامعات العربية والأجنبية. عليه فإن هذه الدراسة تتميز بأنها تتناول موضوع لم يتم دراسته من قبل وهو دور جامعة الزاوية في نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع والمعوقات التي تواجهها في ذلك وسبل تعزيز نشر هذه الثقافة.

الإطار النظري للدراسة:

تُعرض الباحثتان في الإطار النظري عدة محاور تتعلق بموضوع الدراسة وهي: مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها، دور الجامعة في تعزيز نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها.

أولاً- مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها للطلبة: ويعرف المركز الأمريكي لتعليم ريادة الأعمال بأنها: العملية التي تزود الأفراد بالمفاهيم والمهارات التي تمكنهم من التعرف على الفرص التي يتجاهلها الآخرون، والتمتع بالرؤى الجادة واحترام الذات، وتزويد الأفراد بالمعلومات المطلوبة لتحقيق الفرص. وجمع الموارد على أساس المخاطر، وتعزيز الرغبة في المبادرة والانطلاق وممارسة إدارة أعمال. وذهب آخرون إلى وجهات نظر أخرى في تفسير مفهوم ريادة

الأعمال من خلال البدء الفعلي والانطلاق الحقيقي للمشاريع الريادية، ومنها أن ريادة الأعمال تعني: "عملية بدء مشروع تجاري وتنظيم الموارد اللازمة له، مع تحمل المخاطر المرتبطة به"(الأحميدي،2016، ص130). ويحتاج الطلبة اليوم بشكل خاص، إلى معرفة فرص ريادة الأعمال؛ فالريادة تعمل على تنمية الكوادر البشرية، وتعزيز القدرات البحثية لدى الطلبة للتفاعل مع معطيات عصر المعلومات والمعرفة، من خلال غرس ثقافة البحث والتطوير. وتكمن أهمية توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال من خلال تميزهم في الإبداع الذي يعتبر من أسباب نجاح المشروعات، فالإبداع يقدم أفكارا جديدة، ويؤدي إلى التغيير والتجربة والابتكار، فالإبداع والابتكار يحققان لريادة الأعمال الميزة التنافسية المستدامة التي تجلب الثروة، وتضفي أهمية نسبية على المشروع الريادي (الزيديين،2014، ص15).

أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال: أشار المرصد العالمي لريادة الأعمال، الذي يضم مجموعة عالمية من الباحثين، والذي يقوم بإجراء مسح عالمي سنوي حول ريادة الأعمال منذ عام 1999، إلى أن هناك علاقة إيجابية بين نشر ثقافة ريادة الأعمال والاتجاه نحو ريادة الأعمال (الغنيم، 1438هـ). وقد تناولت دراسة (حرب، 2020، ص 26) تسليط الضوء على أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال، بما في ذلك:

1- توفير المناخ الذي يشجع ويحترم المبادرات الذاتية الفردية ويعطيها زخماً مستمراً حتى في حالة حدوث أي انتكاسات أو إخفاقات.

2- يعزز روح الطموح والمبادرة لدى الأفراد وهيمنتها في المجتمع مما يرفع مستوى حياة الفرد والجماعة.

ومن خلال ما تم عرضه تؤكد الباحثتان بأن أهمية ريادة الأعمال تكمن في مساعدة المجتمعات على التطور، ومن ثم خلق أجيال تدرك الفرص وتبادر لاحتضانها، وتمتلك روح الابتكار والإبداع، وتستثمر الموارد المتاحة بشكل منظم للخروج بمشاريع ناجحة تحقق أهدافهم في تحقيق الربح والنمو. كما تساعد ريادة الأعمال على خلق أعمال وأنشطة اقتصادية جديدة تخلق فرص عمل، كما تعتبر محركاً أساسياً لتغيير ثقافة المجتمع من خلال تغيير ثقافة الأعمال.

ثانياً- دور الجامعة في تعزيز نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها:

وتأتي أهمية دور الجامعة في تعزيز نشر ثقافة ريادة الأعمال، والمتمثلة في تغيير المفاهيم والأفكار التقليدية لدى الطلاب حول العمل، من كونها آخر مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطالب قبل دخوله سوق العمل. ولذلك يعتبر هذا الدور من أهم الأدوار التي يجب أن تتبناها. وأن تحدد الجامعة خطة واضحة لتنفيذها، حيث إن تبني سياسات رائدة في الجامعات سيعيد هيكلة الجامعات التي تريد تحقيق التوازن بين كونها مؤسسة تعليمية ووسيلة للإعداد المهني. **وفيما يلي استعراض لأهم المرتكزات التي يمكن أن تعتمدها الجامعة لتتمكن من تعزيزوتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة:**

1- تغيير دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على توفير فرص العمل، وذلك من خلال العمل على تقديم البرامج والمناهج المتعلقة بريادة الأعمال لخريجين قادرين على خلق فرص عمل.

2- تطبيق التعليم القائم على الإبداع والابتكار، وتشجيع الطلاب على أن يكونوا منتجين للمعرفة، وليس مجرد تلقيها، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتشجيعهم على الإبداع، ودعم أفكارهم ومقترحاتهم.

3- توفير قيادة تدرك أهمية ريادة الأعمال، ولديها الرغبة في توفير الإمكانات المادية لرواد الأعمال.

وهناك عدة وسائل يمكن للجامعة الاعتماد عليها لتتمكن من القيام بهذا الدور، وهي:

أولاً- التعليم الريادي: يعتبر من أهم الوسائل المتاحة للتعامل مع المتغيرات الديموغرافية وتقليل مستوى البطالة بين خريجي الجامعات وهو الوسيلة التي تتوفر من خلالها المعرفة والمهارات التي تمكن الشباب من مواجهة الظروف الاقتصادية والاجتماعية. **وتهدف برامج التعليم في مجال ريادة الأعمال إلى تحقيق ما يلي:**

1- تدريب الشباب على كيفية إعداد خطط العمل و تحفيزهم على التفكير الإبداعي.

2- توفير المعرفة والخبرة المتعلقة بريادة الأعمال (إسماعيل،2010، ص71).

ثانياً- البيئة الداعمة: لكي تتمكن الجامعة من نشر وتطوير ثقافة ريادة الأعمال، يجب عليها التحول من الاقتصاد التقليدي النموذجي إلى الاقتصاد المعرفي، وذلك من خلال توفير المتطلبات التالية:

1- تحديث وتجهيز البنية التحتية وتوفير أحدث أنواع التكنولوجيا.

2- زيادة وعي الطلاب بأهمية ريادة الأعمال ودورها مما يؤدي إلى نشر مفهوم ثقافة ريادة الأعمال.

3- تشجيع الشراكة والتعاون بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص لربط المناهج الأكاديمية بالواقع العملي.

ثالثاً- حاضنات الأعمال: هناك العديد من المشاكل التي تواجه ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة في بداية تنفيذها، مثل تلك المتعلقة بالتمويل والخبرة، ونقص المهارات الإدارية أو الفنية لدى القائمين على تلك المشاريع، والتي قد تكون في كثير من الأحيان يؤدي إلى توقفها وعدم استمراريتها، وبالتالي يكون صاحب هذه المشاريع في وضع صعب، سواء من خلال فقدان الموارد المحدودة التي يمتلكها أو فقدان فرصة العمل. وكان لا بد من إنشاء مؤسسات قادرة على تقديم الدعم لهذه المشاريع، سواء كان هذا الدعم من خلال الخبرة أو التمويل اللازم، حتى تتمكن من البقاء والاستمرار والنجاح لأطول فترة ممكنة. ومن هنا جاءت فكرة إنشاء حاضنات الأعمال، والتي تعمل على دعم رواد الأعمال أصحاب الأفكار الطموحة، والدراسة الاقتصادية السليمة، من خلال توفير بيئة عمل مناسبة لهم خلال السنوات الأولى من عمر المشروع، وزيادة فرص النجاح من خلال استكمال المشروع.

وبناءً على ما تم عرضه من أفكار ومعلومات تبين بأن الجامعة الريادية تتميز عن غيرها من الجامعات بمجموعة من الخصائص أهمها وجود بيئة محفزة للإبداع والابتكار، ناهيك عن السعي لتطوير هياكلها التنظيمية لتحقيق تطلعاتها. وفي السياق نفسه، عرفها (عبد الوهاب 2018، 18) بأنها "الجامعة التي نجحت في التحول من النمط الجامعي التقليدي الذي يركز على التدريس والبحث العلمي فقط إلى الجامعة التي نجحت في تكامل وظائف الجامعة من التدريس والعلم". البحثية وخدمة المجتمع، لتلعب دوراً بارزاً في دعم منظومة الابتكار وريادة الأعمال. تنطلق فكرة الجامعة الريادية من خلال نموذج الابتكار تربيل هيليكس، أو ما يعرف بـ D3، وهو نموذج يؤمن بأن عمليات الإبداع والابتكار -باعتبارها أحد أبعاد ريادة الأعمال- تتطلب التعاون بين المجالات المؤسسية الثلاثة: الجامعة والصناعة والحكومة على مراحل. تختلف عن عملية إنتاج ونقل التكنولوجيا والمعرفة، وبالتالي فإن الجامعة ضمن هذا

النموذج الإبداعي تبرز مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد. وقد بينت دراسة (محمد، محمود، 2014) أبرز العناصر التي تصنع الجامعة موجهة نحو تطوير ريادة الأعمال، والتي تتمثل في: وجود هدف استراتيجي لريادة الأعمال في الجامعة، وتمويل ريادة الأعمال من موارد ميزانية الجامعة، وجود هيكل مخصص لريادة الأعمال ومرافق خاصة مثل حاضنة أعمال البنية التحتية، ودمج تعليم ريادة الأعمال تدريجياً في مناهج تعليم ريادة الأعمال، وتعزيز مشاركة دعم أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، وأخيراً مراقبة وتقييم أنشطة ريادة الأعمال لتقييم التحسين والتطوير.

تتنوع المجالات التي تعمل من خلالها الجامعة على بناء وتطوير ريادة الأعمال كفكر وثقافة داخل الجامعة وفي محيطها المجتمعي، وتتمثل هذه المجالات في **المجال الأكاديمي:** ويتمثل في برامج ودورات ريادة الأعمال التي تعتبر آلية رئيسية في إعداد وتدريب الطلاب على المعارف والمهارات والسلوكيات المتعلقة بريادة الأعمال. وقد أشارت العديد من الدراسات مثل (عيد، 2015) إلى أن تدريس برامج ومقررات ريادة الأعمال لطلبة الجامعة يخلق الرغبة لديهم لإنشاء مشاريع اقتصادية بعد التخرج. من الجامعة. اهتمت العديد من الجامعات حول العالم بإدخال برامج ودورات متخصصة في ريادة الأعمال لتدريسها ضمن كلياتها. فنجد على سبيل المثال أن 49% من مؤسسات التعليم العالي في الهند تقوم بتدريس مقررات ريادة الأعمال في كلياتها، وفي المكسيك وصلت النسبة إلى 27%، وفي البرازيل 26%. أما في الوطن العربي فنجد أن 7% فقط من مؤسسات التعليم العالي السعودية تقوم بتدريس مقررات ريادة الأعمال ضمن كلياتها، بينما في ليبيا توجد كلية الهندسة بجامعة الزاوية التي تدرس ريادة الأعمال.

إن نجاح ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وجود أنشطة لامنهجية، على الرغم من أهمية برامج ومناهج ريادة الأعمال، بحيث يتكامل دور الأنشطة مع البرامج والمناهج الأكاديمية لتصبح منظومة واحدة تدعم الممارسة العملية. ومن هذه الأنشطة: **نوادي ريادة الأعمال:** والتي تعتبر منصة تجمع طلاب الجامعات الذين يمتلكون سمات وخصائص ريادية لتبادل الآراء لتطوير الأفكار الريادية فيما بينهم. كما يضم أعضاء هيئة التدريس ورجال وسيدات الأعمال والمهتمين بالابتكار وريادة الأعمال من كافة شرائح المجتمع. **الأنشطة:** وتشمل: تأسيس أسر

طلابية لريادة الأعمال في كليات الجامعة، إقامة مسابقة ريادة الأعمال لطلبة الجامعة سنوياً، إقامة أسبوع ريادة الأعمال في الجامعة، وتقديم برامج تدريبية مبتكرة في مجال ريادة الأعمال. **أسبوع ريادة الأعمال العالمي:** أسبوع ريادة الأعمال العالمي هو أهم وأكبر منتدى دولي في مجال ريادة الأعمال. يقام هذا الأسبوع سنويا خلال شهر نوفمبر من كل عام في كافة دول العالم منذ عام 2008، ويتضمن تنظيم مسابقات وعقد ندوات وجلسات حوارية ومحاضرات تثقيفية في موضوع ريادة الأعمال.

ختاماًيمكننا القول بأن هناك بعض الجامعات تبذل جهود جبارة لنشر وتطوير ثقافة ريادة الأعمال إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات، منها:

1- ضعف اهتمام الجامعة بثقافة ريادة الأعمال واقتصارها على الفعاليات السنوية المتعلقة بريادة الأعمال.

2- قلة الخبرة والمهارات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في مجال ريادة الأعمال.

3- ضعف الوعي المجتمعي بثقافة ريادة الأعمال، قلة البرامج والأنشطة والفعاليات والدورات التدريبية.

4- ضعف التواصل بين الجامعة والمؤسسات الداعمة لريادة الأعمال.

الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1-منهج البحث: يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة.

2ـ **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية والذين يبلغ عددهم 1409عضو، وقد كانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتم إعدادها بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع ريادة الأعمال، ثم تم تحويرها إلى استبانة الكترونية لكي يسهل توزيعها على عينة الدراسة. كان عدد الردود المستلمة 142

استبانة ما يعادل 10% من حجم المجتمع، وحيث أن الاستبانة الكترونية فقد كانت جميع الردود المستلمة مستوفاة (قابلة للتحليل). اشتملت الاستبانة على جزئين؛ الأول يتعلق بالخصائص العامة للمستجوبين (الدرجة العلمية، الكلية)، أما الجزء الثاني فقد خصص للإجابة على أسئلة الدراسة. وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي لاستطلاع آراء المشاركين حول تساؤلات الدراسة، حيث تدرج المقياس من عبارة "غير موافق بشدة" بدرجة ترتيب (1) إلى موافق بشدة بدرجة ترتيب (5).

3ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات وقد استخدمت مقاييس الإحصاء الوصفي في التحليل والتعليق على نتائج الاستبانات وذلك لغرض اختبار فرضيات الدراسة، وتمثلت هذه المقاييس في التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي. وبما أن الاستبانة صممت بناء على مقياس (ليكرت الخماسي)، فإنه لغرض التعليق على النتائج تم حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) وذلك لتحديد طول كل درجة من درجات المقياس (4÷5=80.0)، وبالتالي فإنه من1 – .80 تمثل "غير موافق بشدة،"81.11 – 60.2 تمثل "غير موافق،

" 61.2 – 40.3 تمثل "محايد،" 41.3 – 20.4 تمثل "موافق،"21.4 – 5 تمثل "موافق بشدة."

خصائص أفراد عينة الدراسة: خصص هذا الجزء من الاستبانة لتجميع بعض المعلومات العامة عن المشاركين في الدراسة والتي من شأنها إضفاء المصداقية والثقة في صحة الإجابات المقدمة، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (1) أدناه.

جدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة

الخاصية	الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	أستاذ	02	% 1.41
	أستاذ مشارك	13	% 9.16
	أستاذ مساعد	27	% 19.01
	محاضر	57	% 40.14

	محاضر مساعد	43	% 30.28
المجموع		142	% 100
الكلية	الموارد الطبيعية	18	% 12.68
		13	% 9.16
	القانون	06	% 4.22
	الهندسة	04	% 2.82
	الصحة العامة	12	% 8.45
	الآداب / زوارة	15	% 10.56
	الهندسة	16	% 11.27
	الآداب / الزاوية	14	% 9.86
	العلوم / الزاوية	09	% 6.33
	القانون	15	% 10.56
	الاقتصاد / الزاوية	16	% 11.27
	اللغات	04	% 2.82
المجموع		142	% 100

المصدر:(سعيد، 2024)

تبين من الجدول السابق أن (70.42%) من أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في الإجابة على أسئلة الاستبيان يحملون درجتي محاضر ومحاضر مساعد (40.14%، 30.28%) على التوالي، لأن أغلبهم يحملون هاتين الدرجتين وتنوعت الدرجات العلمية الأخرى. لبقية المشاركين بنسب متفاوتة، وهذا يضيف مصداقية إلى صحة الإجابات.

جدول (2) أراء أفراد العينة حول واقع نشر ثقافة ريادة الأعمال

ت	السـؤال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تتبنى الجامعة خطة معلنة تعنى بنشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع.	142	2.239	1.057	7
2	تعقد الجامعة ندوات وورش عمل لنشر الوعي بثقافة ريادة لأعمال.	142	2.169	0.965	8
3	توفر الجامعة برامج ودورات تدريبية لتأهيل الباحثين عن العمل على تخطيط وتنفيذ المشروعات الريادية.	142	1.943	0.726	10
4	تشجع الجامعة الأنشطة والفعاليات الداعمة لريادة الأعمال مثل الأسبوع العالمي لريادة الأعمال لتحفيز الباحثين عن العمل على ممارسة الأعمال الريادية.	142	4.323	0.775	2
5	يوجد بالجامعة خبراء متخصصين ومدربين معتمدين في مجال ريادة الأعمال.		2.683	0.998	4
6	تقيم الجامعة ملتقى سنوي للتعريف ببرامج احتضان المشاريع الريادية.	142	3.443	1.064	3
7	تخصص الجامعة جزء من ميزانيتها لدعم مشروعات الطلبة الرياديين ونشر ثقافة ريادة الأعمال.	142	2.253	0.944	6
8	تعمل الجامعة على إقامة لقاءات بين بعض رواد الأعمال ورجال الأعمال وبين الباحثين عن العمل لنقل الخبرات في مختلف المجالات.	142	1.830	0.894	11
9	يوجد بالجامعة مكتب أو مركز مختص بريادة الأعمال.	142	4.845	0.497	1
10	يوجد موقع إلكتروني مفعّل لمكتب ريادة الأعمال بالجامعة.	142	2.154	0.928	9
11	تحرص الجامعة على تبني الطلاب أصحاب الأفكار والابتكارات وتدعمهم.	142	2.676	0.841	5
	المتوسط الحسابي للمجموعة		2.778	محايد	

المصدر:(سعيد، 2024)

ويبين الجدول رقم (2) أن أفراد العينة كانت آراؤهم بدرجة الاختلاف حول الفقرات رقم (1، 2، 3، 7، 8، 10)، حيث تراوح المتوسط الحسابي من (1.830 بانحراف معياري قدره 0.894) للفقرة رقم (8). "تعمل الجامعة على عقد لقاءات بين بعض رواد الأعمال ورجال الأعمال وبين الباحثين عن عمل لنقل الخبرات في مختلف المجالات" إلى (2.253) بانحراف معياري (0.944) للفقرة رقم (7) "تخصص الجامعة جزءا من رأسمالها ميزانية لدعم المشاريع الريادية الطلابية ونشر ثقافة "ريادة الأعمال"، مما يدل على أن الجامعة لديها قصور واضح في نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع، حيث أنها لا تتبنى خطة معلنة وواضحة لنشر هذه الثقافة، ولا تفعل ولا تعقد ندوات أو ورش عمل أو دورات تدريبية في مجال ريادة الأعمال، كما لا تقوم بعقد لقاءات بين الرواد ورجال الأعمال والباحثين عن عمل، ولا يتم تخصيص ميزانية محددة للمساعدة في نشر هذه الثقافة. في المقابل، جاءت آرائهم محايدة في الفقرتين (5، 11) "تمتلك الجامعة خبراء متخصصين ومدربين معتمدين في مجال ريادة الأعمال"، وتحرص الجامعة على تبني ودعم الطلاب بالأفكار والابتكارات". بمتوسط (2.683، 2.676). أما باقي الفقرات فنجد أن الفقرة رقم (6) "الجامعة تعقد ملتقى سنوي للتعريف ببرامج احتضان المشاريع الريادية" حصلت على نسبة قبول "موافق" (الوسط الحسابي 3.443، الانحراف المعياري 1.064)، وذلك ضمن فعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال. في حين حصلت الفقرتان (4، 9) على درجة القبول "أوافق بشدة" (الوسط الحسابي 4.323، 4.845) على التوالي، مما يدل على أن الجامعة لديها مكتب فعال لريادة الأعمال رغم محدودية الإمكانيات المتوفرة لديه، حيث يعمل على إقامة الأنشطة والفعاليات المتعلقة بريادة الأعمال والعمل داخل البلديات المحيطة بالجامعة، وخاصة خلال فترة الأسبوع العالمي لريادة الأعمال، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لجميع الفقرات السابقة (2.778) "محايد"، حيث يبلغ الوزن النسبي 55.56%، يمكن القول أن الجامعة لا تنتشر ثقافة ريادة الأعمال في الاتجاه الأمثل، بل إنها تشوبها قصور في ذلك .

إجابات التساؤل الثاني: "ما هي أهم المعوقات التي تحد من نشر ثقافة ريادة الأعمال وتفعيلها داخل المجتمع حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟، وقد تضمن هذا التساؤل أثني عشر سؤالاً، وكانت الإجابات كما يظهر بالجدول رقم (3) أدناه.

جدول (3) أراء أفراد العينة حول المعوقات التي تحد من نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع

ت	السؤال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	عدم وجود خطة واضحة للجامعة لنشر ثقافة ريادة الأعمال.	142	4.380	0.962	2
2	محدودية الأنشطة والفعاليات التي تقيمها الجامعة لنشر ثقافة ريادة الأعمال.	142	4.084	1.113	7
3	قلة البرامج والدورات التدريبية التي تقيمها الجامعة لتشجيع الباحثين عن العمل على ريادة الأعمال.	142	4.211	1.068	6
4	نقص الخبراء والمدربين المعتمدين بالجامعة في مجال ريادة الأعمال.	142	3.803	1.576	9
5	ضعف الدعم المادي لنشر ثقافة ريادة الأعمال.	142	4.359	0.899	3
6	تأخر اهتمام الجامعة بريادة الأعمال مقارنة بالجامعات الأخرى.	142	3.626	1.126	10
7	إبرام الجامعة الاتفاقيات مع المؤسسات الداعمة لرواد الأعمال	142	3.978	1.064	8
8	اقتصار الجامعة على نشر ثقافة ريادة الأعمال في المناسبات السنوية فقط مثل الأسبوع العالمي لريادة الأعمال.	**142**	**4.295**	**0.876**	**5**
9	ضعف ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع.	**142**	**4.443**	**0.825**	**1**
10	**التمسك بثقافة العمل الوظيفي والخوف من العمل الحر.**	**142**	**4.338**	**0.950**	**4**
11	انتشار ثقافة الهجرة والعمل خارج البلد للحصول على الرزق.	**142**	**3.697**	**0.909**	**11**
12	عدم تفعيل الموقع الإلكتروني لمكتب ريادة الأعمال بالجامعة.	**142**	**3.366**	**0.856**	**12**
	المتوسط الحسابي للمجموعة		**4.048**	**موافق**	

المصدر:(سعيد، 2024)

نتائج الجدول رقم (3) بين أن أهم المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بنشر ثقافة ريادة الأعمال بشكل كامل والتي حصلت على درجة قبول "أوافق بشدة" على التوالي، هي: ضعف ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع، عدم وجود خطة واضحة للجامعة لنشر ثقافة ريادة الأعمال، ضعف الدعم المالي لنشر ثقافة ريادة الأعمال، الالتزام بثقافة العمل الوظيفي والخوف من العمل الحر، اقتصار الجامعة على نشر ثقافة ريادة الأعمال فقط وفي المناسبات السنوية مثل أسبوع ريادة الأعمال العالمي، قلة البرامج والدورات التدريبية التي تعقدها الجامعة لتشجيع الباحثين عن عمل على متابعة ريادة الأعمال. عمل؛ وتراوح المتوسط الحسابي من 4.211 للفقرة رقم (3) إلى 4.443 للفقرة رقم (9). أما بقية الفقرات (2، 4، 6، 7، 11)، فقد جاءت الآراء عليها بدرجة "أوافق"، بمتوسط حسابي 3.697 للفقرة 11، إلى 4.084 للفقرة (2)، بينما وحصلت الفقرة (12) على "عدم تفعيل الموقع الإلكتروني لمكتب ريادة الأعمال". في الجامعة بمعدل قبول "محايد". ومن خلال المتوسط الحسابي لإجمالي عدد الفقرات والذي يبلغ (4.048) موافق، ووزنه النسبي 80.97%، يمكننا القول إن المعوقات المذكورة أعلاه كانت عائقاً أمام نشر ثقافة ريادة الأعمال بالشكل المطلوب.

إجابات التساؤل الثالث: "ما أهم المقترحات الممكنة (سبل التعزيز) لنشر ثقافة ريادة الأعمال وتفعيلها حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟، وقد تضمن هذا التساؤل أحد عشر سؤالاً، وكانت الإجابات كما يظهر بالجدول رقم (4) أدناه.

جدول (4) أراء أفراد العينة حول سبل تعزيز نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع

ت	السؤال	العد د	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تبني الجامعة خطة إستراتيجية لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال.	142	4.549	0.825	1
2	عقد برامج ودورات تدريبية في مجال ريادة الأعمال للباحثين عن العمل.	142	4.5	0.828	3
3	إنشاء حاضنة أعمال جامعية لتبني المشاريع الريادية.	142	4.436	0.855	5

4	تكثيف الأنشطة والفعاليات المعززة لريادة الأعمال.	142	4.521	0.795	2
5	إبرام اتفاقيات تعاون بين الجامعة والجهات الداعمة لريادة الأعمال.	142	4.141	1.173	8
6	توفير الكوادر المتخصصة والمدربين المعتمدين في مجال ريادة الأعمال.	142	4.021	1.361	9
7	إدراج بند خاص بريادة الأعمال ضمن مخصصات ميزانية الجامعة لنشر ثقافة ريادة الأعمال ودعم الأفكار والمشروعات الريادية.	142	4.407	0.992	6
8	إنشاء موقع إلكتروني خاص بريادة الأعمال بالجامعة يحتوي على الفعاليات والأنشطة والمشروعات الريادية.	142	4.478	1.128	4
9	إعداد مقررات تدريسية تهتم بنشر ثقافة ريادة الأعمال	142	3.986	1.336	10
10	تنظيم مسابقة سنوية للمتميزين في مجال ريادة الأعمال.	142	4.387	1.284	7
11	وضع خطة تدريب وتصميم حقائب تدريبية في مجال ريادة الأعمال.	142	3.697	1.451	11
المتوسط الحسابي للمجموعة			4.284	موافق بشدة	

المصدر:(سعيد، 2024)

كانت اجابات أفراد العينة حول سبل تعزيز نشر ثقافة ريادة الأعمال، كما موضح في الجدول السابق أن "اعتماد الجامعة لخطة استراتيجية لنشر وتطوير ثقافة ريادة الأعمال" يأتي في المرتبة الأولى من حيث أهميتها في نشر هذه الثقافة، مع درجة الموافقة "أوافق بشدة". (الوسط الحسابي 4.549، بانحراف معياري 0.825)، يليها على التوالي تكثيف الأنشطة والفعاليات التي تعزز ريادة الأعمال، وإقامة برامج ودورات تدريبية في مجال ريادة الأعمال للباحثين عن عمل، وإنشاء موقع إلكتروني لريادة الأعمال في الجامعة. تحتوي الجامعة على فعاليات وأنشطة ومشاريع ريادية، إنشاء حاضنة أعمال جامعية لتبني المشاريع الريادية، وإدراج بند خاص لريادة الأعمال ضمن مخصصات ميزانية الجامعة لنشر ثقافة ريادة

الأعمال ودعم الأفكار والمشاريع الريادية، تنظيم مسابقة سنوية لهؤلاء متميزون في مجال ريادة الأعمال، وتراوح المتوسط الحسابي من 4.387 للبند رقم (10) إلى 4.521 للبند رقم (4)، وجميعها بدرجة "أوافق بشدة". أما بقية الفقرات (5، 6، 9، 11) فكانت الآراء متفق عليها، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للمجموعة ككل نجد أنه يساوي 4.284 «أوافق بشدة»، بنسب نسبية. بوزن 85.68% مما يدل على أن جميع المقترحات المذكورة أعلاه تمثل سبل تعزيز نشر ثقافة ريادة الأعمال من قبل الجامعة داخل المجتمع.

النتائج:

ومن خلال الدراسة النظرية وآراء أفراد عينة الدراسة، تتلخص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1- لا توجد خطة معلنة لنشر ثقافة ريادة الأعمال، ولا تقيم الجامعة ندوات أو ورش عمل أو دورات تدريبية في مجال ريادة الأعمال.

2- التأكيد على الدور الذي يقوم به مركز الريادة والابتكار في الجامعة في تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تساهم في التعريف بريادة الأعمال وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال والابتكار.

3- التأكيد على دور الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المجتمع، نظراً لقصورها في نشر هذه الثقافة.

4ـ أهم المعوقات التي تمنع الجامعة من نشر ثقافة ريادة الأعمال بشكل كامل هي ضعف ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع، عدم وجود خطة واضحة للجامعة لنشر ثقافة ريادة الأعمال، ضعف الدعم المالي لنشر ثقافة ريادة الأعمال، الالتزام بثقافة العمل المهني والخوف من العمل الحر.

5- تتمثل سبل تعزيز نشر ثقافة ريادة الأعمال في المقام الأول في اعتماد الجامعة خطة استراتيجية لنشر وتطوير ثقافة ريادة الأعمال، وتكثيف الأنشطة والفعاليات التي تعزز ريادة الأعمال، وعقد البرامج والدورات التدريبية في مجال ريادة الأعمال.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن صياغة التوصيات التالية:

1- تبني الجامعة خطة استراتيجية معلنة لنشر ثقافة ريادة الأعمال من خلال إشراك جميع كليات الجامعة فيها، وتتمثل بالدرجة الأولى في عقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية في مجال ريادة الأعمال.

2- تنظيم ملتقى سنوي لريادة الأعمال يجتمع فيه رواد الأعمال وكبار التجار والمؤسسات الداعمة (البنوك مثلا) مع الباحثين عن عمل والمهتمين بموضوع ريادة الأعمال.

3- تنظيم مسابقة سنوية لطلبة الجامعة في مجال الابتكار وريادة الأعمال، ومنح الجوائز للمتفوقين في ذلك.

4- العمل على تطوير مقرر ريادة الأعمال وتدريسه لطلبة الجامعة في مختلف التخصصات، مع استخدام أساليب التدريس الحديثة التي تركز على التطبيق العملي في مجال ريادة الأعمال.

5- إنشاء موقع إلكتروني لريادة الأعمال تابع لمكتب ريادة الأعمال في الجامعة، وذلك للمساهمة في نشر ثقافة ريادة الأعمال بشكل أفضل.

قائمة المراجع:

1. بخاري، عصام بن أمن الله، (2014)، تطوير منظومة حاضنات الأعمال في الجامعات اليابانية "الواقع والتحديات "المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد 11، 72-121.

2. نافع، سعيد عبده، (2018)، نحو رؤية إستراتيجية لدور الجامعات في تدعيم ثقافة ريادة الأعمال والتعليم الريادي، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية – جامعة المجمعة ،12، 5-51.

3. المخيزيم، حسام بن إبراهيم بن حسين، (2017)، واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب جامعة محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

4. العمر، معن خليل، (2000) معجم علم الاجتماع، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص177.

5. الغالبي، طاهر منصور، (2009)، إدارة واستراتيجية الأعمال المتوسطة والصغيرة، دار الولاء، ط1، الأردن، ص42.

6. الرميدي، بسام سمير،(2018)، تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب – استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال والعمال، العدد 6، 372 – 394.

7. بن حسين، حسام بن إبراهيم،(2017)، واقع تنمية ثقافة ريادة الأعمال لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سع ود الإسلامية.

8. الحمالي، راشد بن محمد، (2016)، واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، أغسطس، العدد 72، 387-444.

9.الأحمدي، الرائد، (2016)، محددات ريادة الاعمال في المؤسسات التعليمية: مقترحات وحلول" بإشارة الى مشروعات الريادة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج3، ع2،ص130.

10. الزيديين، خالد عبد الوهاب،(2014)، القيادة الإدارية وتطوير منظمات التعليم العالي، دار الأيام، الأردن،ص15.

11. الغنيم، لولوة إبراهيم عبد الرحمن، (1438 ه)، مراكز ريادة الأعمال في الجامعات السعودية في ضوء خبرات جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وجامعات جمهورية ألمانيا الاتحادية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

12. حرب، محمد خميس، (2020)، دور كليات التربية في نشر ثقافة ريادة العمال لدى طلابها وسبل تعزيزها، المجلة التربوية، كلية التربية،مارس، العدد 71، 26.

13. إسماعيل، عمر على،(2010)، خصائص الريادة في المنظمات الصناعية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية، المجلد12، العدد،4 ص71.

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

14. عبد الوهاب، إيمان جمعة محمد،(2018)، مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعي المصري نحو صيغة الجامعة الريادية "دراسة استكشافية"، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد 90، العدد 2 ، 18.

15. محمد، عوض الله سليمان، و محمود، أشرف محمود ،(2014)، قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة في تنميتها، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات عين شمس، المجلد 15، العدد 1 ، 549.

16. عيد، أيمن عادل، (2015) ، اتجاهات الطلاب والعوامل المؤثرة عليها نحو ريادة الأعمال: دراسة تطبيقية على بعض الجامعات العربية، المجلة العربية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية ،المجلد 2، العدد 1، أبريل، 187.